

الحمد لله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح! نرحب بكم ونحن ندرس الكتاب المقدس، كلمة الله التي هي نور دربنا وسراج خطواتنا.

هناك أشياء تبدو لنا صغيرة أو غير مهمة، لكنها أمام الله عظيمة الأهمية. وتجاهلها بعد معرفتها قد يبعدنا عن الله أكثر مما نتوقع.

ومن جهة أخرى، هناك أمور نعتبرها ذات أهمية كبيرة، لكنها أمام الله لا وزن لها. لذلك من الضروري أن نعرف ما هو المهم حقًا أمام الله وما هو غير مهم. إن استراتيجية العدو غالبًا ما تكون تكبير الأمور غير المهمة وجعل الأمور المهمة تبدو عادية.

مثلاً، قال الرب يسوع للفريسيين إنهم قد أهملوا الأمور الأثقل مثل العدالة والرحمة والأمانة، بينما يركزون على العشور فقط. كانوا يظنون أن الله يرضى أكثر عن عشورهم من أعمال الرحمة، لكن يسوع قال: "أريد رحمة لا ذبيحة" (متى 9:13)، أي أن الرحمة تأتي أولاً ثم الذبيحة.

متى 23:23-24

"لماذا تتركوا العدل والرحمة، وتضعون العبث والذبيحة؟ لأنكم تقولون: 'نحن نطعم المساكين ونشربهم'، لكنكم لا تفعلون ذلك. بل تتركون العدل والرحمة، وتضعون العبث والذبيحة. هذا هو الذي يدينكم." (متى 23:23-24)

"!أَيُّهَا الْعُمَيَّا، صَفُّتُمُ الْبُعُوصَةَ وَأَخَذْتُمُ الْجَمَلَ

بنفس الطريقة، هناك أربعة أوامر أخرى مهمة جدًا عند الله، لكنه جعلها الشيطان تبدو غير مهمة في أعين كثيرين:

1. المعمودية

المعمودية أمر حيوي لكل مؤمن. المعمودية الحقيقية في الكتاب المقدس هي الغمر بالماء باسم الرب يسوع المسيح (يوحنا 3:23؛ أعمال 2:38؛ أعمال 19:5). الشيطان قلل من شأنها لأنه يعلم أهميتها، ولهذا بذل جهداً كبيراً ليمنع الناس من طاعتها.

لاحظ كيف يقضي بعض الناس ساعات في السباحة بسعادة، لكنهم يرفضون المعمودية الغمرية لمرة واحدة باسم يسوع. هذا يدل على مقاومة الشيطان لهذه الخطوة.

2. تغطية رأس المرأة في العبادة

الكتاب المقدس يأمر النساء بتغطية رؤوسهن أثناء العبادة بسبب الملائكة (1 كورنثوس 11:10). لتفهم أهمية الملائكة، انظر كيف وضع الله إسرائيل تحت حراسة الملائكة

خروج 21-23:20

«لَمَّا سَمِعَ الْمَرْءُ نَجْوَى ابْنَتِهِ الَّتِي تَكُنْ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ فِي الْغُرَّةِ الْخَارِجَةِ لَمْ يَلْمِهَا وَلَمْ يَقْتُلْهَا وَلَكَ مَعْصِيَتُكَ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ»

”فَاخْذِرْ لَهُ وَاسْمَعْ لِقَوْلِهِ. لَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لَكَ مَعْصِيَتَكَ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ

لذلك، المرأة التي ترفض تغطية رأسها في العبادة بعد معرفة الحق تعيق حضور الله وتحرم نفسها من البركات الروحية. قد تبدو لنا صغيرة، لكنها عظيمة عند الله

العشاء الرباني 3.

أمرنا يسوع أن نأخذ من مائدته بانتظام لتذكره. أعطى أهمية أكبر للعشاء الرباني من ذكرى ميلاده، لأنه لم يأمرنا أن نذكر مولده، لكنه أمرنا أن نتذكر موته بكسر الخبز وشرب الكأس.

كورنثوس 11:24-12:1

«لَمَّا سَمِعَ الْمَرْءُ نَجْوَى ابْنَتِهِ الَّتِي تَكُنْ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ فِي الْغُرَّةِ الْخَارِجَةِ لَمْ يَلْمِهَا وَلَمْ يَقْتُلْهَا وَلَكَ مَعْصِيَتُكَ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ»

كَذَلِكَ أَيْضًا، بَعْدَ الْعِشَاءِ، أَخَذَ الْكَأْسَ، وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. كُلُّمَا شَرِبْتُمُهَا، اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي».

”لَأَنَّكُمْ مَتَى أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذَا الْكَأْسَ، تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِيَ

إذا أهملنا العشاء الرباني طائنين أنه أمر ثانوي أو بلا معنى، فنحن في الحقيقة نرفض أحد أهم أوامر المسيح لنا.

4. غسل الأرجل

أمر آخر قلل منه الشيطان هو غسل الأرجل، وهو تعليم مهم جداً من الرب نفسه

10-13:5

“فَمَتَى جَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَتَغْسِلُ أَرْجُلِي؟
فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَتَغْسِلُ أَرْجُلِي؟
فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَتَغْسِلُ أَرْجُلِي؟
فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَتَغْسِلُ أَرْجُلِي؟»

«جَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَتَغْسِلُ أَرْجُلِي؟

«أَجَابَ يَسُوعُ: «مَا تَعْلَمُ الْآنَ مَا أَنَا أَفْعَلُ، وَلَكِنَّكَ تَفْهَمُ بَعْدَ ذَلِكَ

». قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ أَرْجُلِي أَبَدًا

». «أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ مَعِيَ

انظر إلى الآية 8: "إن لم أغسلك، فليس لك نصيب معي." رفض هذا الأمر أو ازدراؤه قد يفقدنا شركة الله تمامًا، وهذا درس عميق يجب أن نتأمله

:يسوع أوضح أن هذا ليس فقط رمزًا بل نموذجًا نتبعه

17-13:12

"...فأنا قد غسلت أرجلكم، فأنتم أيضًا تغسلون أرجل بعضكم بعضًا. فإني، أنا ربكم ومعلمكم، غسلت أرجلكم. فأنتم أيضًا تغسلون أرجل بعضكم بعضًا. فإني، أنا ربكم ومعلمكم، غسلت أرجلكم. فأنتم أيضًا تغسلون أرجل بعضكم بعضًا."

أَنْتُمْ تَدْعُونِي "مُعَلِّمًا" وَ"رَبًّا"، وَحَقًّا، لَأَنِّي أَنَا هَكَذَا

فَإِنِّي، أَنَا رَبُّكُمْ وَمُعَلِّمُكُمْ، غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ. فَانْتُمْ أَيْضًا تَغْسِلُونَ أَرْجُلَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا

قَدْ وَصَعْتُ لَكُمْ مِثَالًا، لِكَيْ تَفْعَلُوا كَمَا فَعَلْتُ لَكُمْ.

الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا الْمُرْسَلُ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

”إِذْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ

هذا واضح: المسيحيون مطالبون بغسل أرجل بعضهم بعضًا. وكان هذا من ممارسات الكنيسة الأولى (1 تيموثاوس 9: 5-10)، ويجب أن نمارسه نحن أيضًا، وإلا قد نفقد شركة الرب.

لا تخذعوا أنفسكم عندما يقول المعلمون الكذبة: ”هذا الأمر غير مهم.“ حتى بطرس في البداية رفض، لكن عندما فهم رغب أن يغسل له يسوع ليس فقط رجليه بل يديه ورأسه أيضًا!

ليعيننا الرب يسوع.

مرنا ثا.

يرجى مشاركة هذه الرسالة مع الآخرين.

Share on:
WhatsApp

Print this post